



مرونة الطلب

المقدمة

يخبرنا قانون الطلب أن العلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة معينة وسعرها علاقة عكسية، أي أنه إذا ارتفع السعر انخفضت الكمية المطلوبة من السلعة، ولكن هذا القانون لا يحدد نسبة التغير المتوقعة في الكمية المطلوبة، فهو معني فقط باتجاه التغير وليس مقداره. أما مقياس المرونة فهو يساعدنا للتعرف على مقدار التغير المتوقع في الكمية المطلوبة عندما يحدث تغير معين في السعر.



تقيس مرونة الطلب السعرية درجة استجابة أو حساسية الكمية المطلوبة للتغير في سعر السلعة. أي أنه إذا حدث تغير معين في سعر السلعة يخبرنا مقياس المرونة ما إذا كانت الكمية تتغير بدرجة كبيرة (حساسية عالية) أم بدرجة طفيفة (حساسية منخفضة).

حساب مرونة الطلب السعرية

لحساب المرونة نستخدم الصيغة الآتية:

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P}$$

حيث $\% \Delta Q_d$ هي النسبة المئوية للتغير في الكمية المطلوبة و $\% \Delta P$ هي النسبة المئوية للتغير في السعر (رمز Δ دلالتا يشير إلى التغير؛ لذلك فإن ΔQ_d تعني التغير في الكمية المطلوبة، و ΔP تعني التغير في السعر).

هذه الصيغة ملائمة لحساب المرونة إذا كانت المعلومات المتاحة هي النسب المئوية للتغير في الكمية والسعر.

مثال: إذا كانت زيادة السعر بنسبة ١٠٪ تؤدي إلى انخفاض الكمية المطلوبة بنسبة ١٥٪، يمكن حساب معامل مرونة الطلب السعرية باستخدام الصيغة السابقة على النحو الآتي:

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P} = \frac{-\% ١٥}{\% ١٠} = -١,٥$$

وهناك صيغة أخرى تستنتج من الصيغة السابقة على النحو الآتي:

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P} = \frac{\left(\frac{\Delta Q_d}{Q_d} \times ١٠٠ \right)}{\left(\frac{\Delta P}{P} \times ١٠٠ \right)} = \frac{\left(\frac{\Delta Q_d}{Q_d} \right)}{\left(\frac{\Delta P}{P} \right)}$$

$$E_d = \left(\frac{\Delta Q_d}{Q_d} \right) \div \left(\frac{\Delta P}{P} \right)$$

$$E_d = \left(\frac{\Delta Q_d}{Q_d} \right) \times \left(\frac{P}{\Delta P} \right)$$

$$E_d = \frac{\Delta Q_d}{\Delta P} \times \frac{P}{Q_d}$$

حيث ΔQ_d مقدار التغير في الكمية المطلوبة و ΔP مقدار التغير في السعر و P السعر قبل التغير و Q_d الكمية المطلوبة قبل التغير.

وتستخدم هذه الصيغة الأخيرة إذا توفرت معلومات عن الكميات المطلوبة والأسعار قبل وبعد التغير
مثال: إذا أدى انخفاض سعر السلعة من ٥٠ ريال إلى ٤٠ ريال إلى زيادة الكمية المطلوبة من ١٠٠ وحدة إلى ١٥٠ وحدة، يمكن حساب مرونة الطلب السعرية باستخدام صيغة المرونة المشار إليها.
ولكن بعد حساب قيمة ΔQ_d و ΔP :

$$\Delta Q_d = 150 - 100 = 50$$

$$\Delta P = 40 - 50 = -10$$

$$E_d = \frac{\Delta Q_d}{\Delta P} \times \frac{P}{Q_d} = \frac{50}{-10} \times \frac{50}{100} = -2.5$$

يلاحظ بوجه عام أن معامل المرونة يعطي قيمة سالبة دائماً؛ بسبب العلاقة العكسية بين الكمية المطلوبة والسعر.

أنواع مرونة

الطلب السعرية

تختلف استجابة المستهلك للتغيرات في سعر السلعة بحسب أهمية السلعة وعوامل أخرى عديدة، لذلك فإن مقياس المرونة يختلف من سلعة إلى أخرى، بل يختلف من وقت إلى آخر لنفس السلعة. وهناك خمسة أنواع شائعة للمرونة هي: الطلب المرن، والطلب غير المرن، والطلب أحادي المرونة، والطلب عديم المرونة، والطلب لانهائي المرونة.

١ - الطلب المرن elastic demand

يكون الطلب مرناً عندما يؤدي تغير سعر السلعة بنسبة معينة إلى تغير الكمية المطلوبة في الاتجاه العكسي بنسبة أكبر، وهذا يعكس حساسية عالية لدى المستهلكين للتغيرات في السعر. وتكون القيمة المطلقة لمعامل المرونة في هذه الحالة أكبر من الواحد الصحيح:
 $|E_d| > 1$
من السلع التي يكون الطلب عليها مرناً: الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والسلع الكمالية عموماً.





مثال: عندما انخفض سعر نوع من الهواتف الجواله بنسبة ١٢٪ لوحظ ارتفاع الكمية المطلوبة من

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P} = \frac{\% ٢٧}{\% ١٢ -} = -٢,٢٥$$

هذا النوع بنسبة ٢٧٪:

$$|E_d| = ٢,٢٥$$

نظراً لأن القيمة المطلقة للمرونة أكبر من ١ فإننا نقرر أن الطلب على هذا النوع من الجوالات مرن.

٢ - الطلب غير المرن inelastic demand

يتميز هذا الطلب بأن نسبة التغير في الكمية المطلوبة أقل من نسبة التغير في السعر، أي أن حساسية المستهلكين للتغيرات في السعر منخفضة. وتكون القيمة المطلقة لمعامل المرونة أقل من الواحد الصحيح:

$$|E_d| < ١$$

تنطبق حالة الطلب غير المرن على السلع الضرورية للمستهلك أو تلك السلع الرخيصة جداً بحيث لا يهتم كثيراً بتغيرات السعر فيها.

مثال: ارتفع سعر الكيس من أحد أنواع الأرز من ٣٠ ريال إلى ٤٠ ريال فلو حظ انخفاض الكمية المطلوبة في السوق من ١٠٠ كيس إلى ٩٠ كيساً. نحسب المرونة بعد حساب التغير في الكمية والتغير في السعر

$$\Delta Q_d = ٩٠ - ١٠٠ = -١٠$$

$$\Delta P = ٤٠ - ٣٠ = ١٠$$

$$E_d = \frac{\Delta Q_d}{\Delta P} \times \frac{P}{Q_d} = \frac{(-١٠)}{١٠} \times \frac{(٣٠)}{١٠٠} = -٠,٣٠$$

$$|E_d| = ٠,٣٠$$

القيمة المطلقة للمرونة أصغر من الواحد الصحيح فالطلب هنا غير مرن.

٣- الطلب أحادي المرونة unitary elasticity

في هذه الحالة، إذا تغير السعر بنسبة معينة تتغير الكمية المطلوبة بنفس النسبة في الاتجاه العكسي، لذلك فإن قيمة معامل المرونة تساوي الواحد الصحيح: $|E_d| = 1$

تظهر حالة الطلب أحادي المرونة إذا قرر المستهلك إنفاق مبلغ محدد من النقود لشراء سلعة معينة بصرف النظر عن سعرها.

مثال: عندما ارتفع سعر القلم الرصاص بنسبة ٢٠٪ انخفضت الكمية المطلوبة بنسبة ٢٠٪.

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P} = \frac{-20\%}{20\%} = -1$$

$$|E_d| = 1$$

الطلب على هذه السلعة أحادي المرونة. ويلاحظ هنا أن إنفاق المستهلك ثابت بصرف النظر عن سعر بيع السلعة، فرفع السعر بنسبة ٢٠٪ تم تعويضه تماماً بخفض الكمية المطلوبة بنفس النسبة، وهذه هي خاصية الطلب أحادي المرونة.

٤- الطلب عديم المرونة perfectly inelastic demand

في هذه الحالة يطلب المستهلك كمية معينة من السلعة بصرف النظر عن سعرها سواء كان مرتفعاً أو منخفضاً. تكون قيمة معامل المرونة مساوية للصفر $E_d = 0$

هذه الحالة تنطبق على بعض السلع والخدمات التي ليس لها بديل.

مثال: إذا كان نوع معين من الدواء مطلوباً لعلاج مرض معين وليس لهذا الدواء بديل، فإن طلب المستهلك على هذا الدواء يكون عديم المرونة، بمعنى أنه مستعد لدفع أي ثمن مقابل الحصول عليه وإلا فإنه مهدد بالموت أو زيادة المرض.





هـ- الطلب لانهائي المرونة endless elastic demand

إذا بلغ تخفيض سعر السلعة حدًا معينًا يرغب المستهلكون في شراء جميع الكمية المتاحة منها. يعكس هذا الطلب حساسية فائقة لتخفيضات الأسعار، حيث يراقب المستهلكون السعر بعناية تامة وعندما ينخفض إلى حد معين يكون المستهلكون راغبين في شراء جميع الكمية المتاحة من السلعة. قيمة معامل المرونة في هذه الحالة هي ما لانهاية، بمعنى أن المستهلك يرغب في شراء جميع المتاح من السلعة $E_d = \infty$

نشاهد أمثلة على هذا النوع من المرونة عندما تقرر بعض المحلات عمل تخفيضات كبيرة على سلعة معينة، فيلاحظ إقبال المستهلكين على هذه السلعة وشراء جميع الكمية المتاحة؛ مما يعكس ارتفاع مرونة الطلب السعرية إلى ما لانهاية.

العوامل المؤثرة في مرونة

الطلب السعرية

هناك عوامل عديدة تجعل استجابة المستهلكين للتغيرات في السعر مختلفة، فالمرونة تكون مرتفعة في بعض الأحيان ومنخفضة في أحيان أخرى. من أبرز هذه العوامل ما يأتي:

١- مدى توفر بدائل للسلعة في السوق

السلعة التي تتوفر لها بدائل جيدة تمكن المشتري من التحول بسهولة إلى السلعة البديلة أي أن مرونة الطلب على السلعة الأصلية مرتفعة، هذا بينما السلعة التي ليس لها بدائل أو لها بدائل رديئة تجعل المشتري لا يحبذ التحول عنها، وبالتالي تكون مرونة الطلب منخفضة.

على سبيل المثال: يلاحظ ارتفاع مرونة الطلب على عصير الفواكه من إنتاج شركة معينة، فإذا ارتفع سعر هذه السلعة يتحول المستهلك بسهولة إلى منتجات العصير من الشركات الأخرى (وكذلك الحال لمنتجات الحليب والأسماك المعلبة وغيرها) بينما يلاحظ انخفاض مرونة الطلب



على مياه الشرب فإذا ارتفع سعرها لن يكون لدى المستهلك اختيارات أخرى، فمرونة الطلب هنا منخفضة جداً، بل منعدمة (كذلك الحال بالنسبة لوقود السيارات) .

٢ - مدى ضرورة السلعة للمستهلك



إذا كان المستهلك يرى أن سلعة معينة ضرورية بالنسبة له فلن يتأثر كثيراً بالتغيرات في سعرها، أي أن مرونة طلبه ستكون منخفضة، أما السلعة الكمالية فإن مرونة الطلب عليها تكون مرتفعة؛ لأنها ليست ذات أولوية كبيرة للمستهلك .

على سبيل المثال: نتوقع انخفاض مرونة الطلب على السكر والأرز والحليب؛ لأنها سلع ضرورية، بينما نتوقع ارتفاع مرونة الطلب على السيارات والهواتف الجواله والرحلات السياحية .

٣ - نسبة المنفق على السلعة من دخل المستهلك



السلع التي يمثل الإنفاق عليها نسبة ضئيلة تظهر مرونة منخفضة، وبالعكس فالسلع التي ينفق عليها نسبة كبيرة من دخل المستهلك تتميز بارتفاع مرونة الطلب عليها .

مثال: ارتفاع سعر الصحيفة أو الملح أو تذكرة انتظار السيارات بنسب ٢٠٪ لا يؤثر كثيراً على الطلب عليها؛ نظراً لأنها سلع ذات قيمة منخفضة جداً بالنسبة لدخول الأفراد، بينما انخفاض سعر شاشة تلفاز ضخمة أو سيارة فاخرة بنسبة ١٥٪ يؤدي إلى زيادة الطلب بنسبة أكبر؛ نظراً لارتفاع مرونة الطلب على هذه الأشياء .





أسباب ارتفاع مرونة الطلب

- وجود بدائل كثيرة للسلعة أو الخدمة
- أن تكون السلعة كمالية
- أن يكون المنفق على السلعة نسبة كبيرة من الداخل

أسباب انخفاض مرونة الطلب

- عدم وجود بدائل للسلعة أو الخدمة
- أن تكون السلعة ضرورية
- أن يكون المنفق على السلعة نسبة صغيرة من الداخل

خلاصة الفصل

- تقيس مرونة الطلب السعرية درجة استجابة أو حساسية الكمية المطلوبة للتغير في سعر السلعة.
- لحساب مرونة الطلب نستخدم إحدى الصيغتين:

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P}$$

$$E_d = \frac{\Delta Q_d}{\Delta P} \times \frac{P}{Q_d}$$

- معامل مرونة الطلب يعطي قيمة سالبة دائماً.
- هناك خمسة أنواع للمرونة هي:
- الطلب المرن.
- الطلب غير المرن.



- الطلب أحادي المرونة .
- الطلب عديم المرونة .
- الطلب لانهائي المرونة .
- من أهم العوامل المؤثرة في مرونة الطلب السعرية :
 - مدى توفر بدائل للسلعة في السوق .
 - مدى ضرورة السلعة للمستهلك .
 - نسبة المنفق على السلعة من دخل المستهلك .

أسئلة للمناقشة

- (١) اذكر أنواع مرونة الطلب السعرية، مع الإشارة إلى مثال واحد لكل نوع.
- (٢) ما أهم العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع مرونة الطلب السعرية؟
- (٣) ما أهم العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مرونة الطلب السعرية؟
- (٤) في كل حالة مما يأتي، احسب قيمة معامل مرونة الطلب ثم حدد نوع المرونة :
 - (أ) إذا أدى تخفيض سعر الطماطم بنسبة ١٢٪ إلى ارتفاع الكمية المطلوبة منها بنسبة ١٠٪.
 - (ب) ارتفاع سعر موديل معين من سيارة (س) من ٤٠٠٠٠ ريال إلى ٤٥٠٠٠ ريال فنتج عن ذلك انخفاض الكمية المطلوبة من هذا الموديل من ٨٠٠٠ سيارة إلى ٦٠٠٠ سيارة.
 - (ج) يؤدي تخفيض أسعار تذاكر الطيران بنسبة ٢٠٪ إلى زيادة الرحلات الجوية بنسبة ٣٠٪.

نشاط إثرائي

- (١) ناقش مع زملائك أهمية دراسة المرونة من وجهة نظر المنتج ومن وجهة نظر المستهلك .
- (٢) ضع قائمة بالسلع التي ترى أن الطلب عليها عديم المرونة دائماً، وقائمة أخرى بالسلع التي ترى أن الطلب عليها عديم المرونة أحياناً وفي ظروف معينة فقط .
- (٣) في ضوء فهمك لموضوع مرونة الطلب السعرية، بم تفسر حرص منتجي الملابس والأجهزة الكهربائية والإلكترونيات على عمل تخفيضات موسمية على الأسعار؟

- (1) - **الطلب المرن**: الأجهزة الكهربائية والإلكترونية.
- **الطلب غير المرن**: الارتفاع في سعر السكر لا يؤدي إلى انخفاض الكمية المطلوبة بنفس النسبة.
- **الطلب أحادي المرونة**: ارتفاع سعر القلم الرصاص بنسبة 10% يؤدي لانخفاض الكمية المطلوبة بنسبة 10%.
- **الطلب عديم المرونة**: نوع معين من الدواء ليس له بديل.
- **الطلب لا نهائي المرونة**: إقبال المستهلكين على تخفيضات المحلات على سلعة معينة.

- (2) - توفر بدائل للسلعة في السوق.
- انخفاض ضرورة السلعة للمستهلك.
- ارتفاع نسبة المنفق على السلعة من دخل المستهلك.

- (3) - عدم توفر بدائل للسلعة في السوق.
- ارتفاع ضرورة السلعة للمستهلك.
- انخفاض نسبة المنفق على السلعة من دخل المستهلك.

(4) أ- **طلب مرن**

$$E_d = \frac{\% \Delta Q_d}{\% \Delta P}$$

$$1.2 = \frac{12 - 10}{10}$$

طلب غير مرن

ب -

$$\Delta Q_d = 6000 - 8000 = 2000$$

$$P = 45000 - 40000 = 5000$$

$$\Delta 0.26 = \frac{4000 \times 2000}{6000 \times 5000} =$$

ج - **طلب مرن**

$$1.5 = \frac{30 - 20}{20}$$